نفسه). غير ان مصادر عربية دبلوماسية في تونس اكدت ان القليبي لم يحدد موعد انعقاد القمة رغم تأكيده أن القمة الاستثنائية ستعقد (النهار، ١٩٨٥/٦/٢٨).

وفي الرباط، نفى مصدر رسمي عربي ان يكون المغرب تخلى عن الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة واكد ان المغرب لا يزال مستعداً لاستضافة قمة عربية استثنائية تتولى البحث في المشكلات الفلسطينية بعد الحرب ضد المخيمات في بيروت. كما نفى ان يكون المغرب قد ابلغ اي دولة عربية تراجعه عن دعوته الى قمة استثنائية. وجاء النفي المغربي، بعد ساعات فقط، من نقل وكالة (سانا) السورية لانباء مفادها ان المغرب ابلغ سوريا بانه تخلى عن الدعوة الى القمة (المصدر نفسه).

وبدا ان الجامعة العربية قررت تكثيف تحركها لمتابعة الاتصالات الخاصة بالقمة الطارئة، بتكليف من مجلس الجامعة العربية. ولهذا الغرض، قام الشاذلي القليبي بزيارة الى المغرب للبحث في كيفية تجاوز الخلافات القائمة الآن بشأن القمة الطارئة، فسوريا تعارضها لانها تعتقد بأنها ستكرس الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي تعارضه، والجزائر لا ترى ان عقد القمة سيحل الخلافات العربية ولذا ترى انه لا بد من تحقيق وفاق عربي قبل عقدها. اما اليمن الديمقراطي فيرى انه يجب عقد قمة عربية عادية لا قمة طارئة، وليبيا ترى ان القمة الطارئة يجب ان تناقش، فقط، الحرب ضد المخيمات الفلسطينية ولا تناقش قضايا اخرى مثل عودة مصر او الحلول السلمية (الشرق الاوسط، ١٩٨٥/٧/٣). وبعد لقائه مع الملك الحسن الثاني، نقلت وكالة انباء المغرب العربي عن القليبي قوله انه يقترح عقد القمة الطارئة في ٢٨ تموز (يوليو) القادم للبحث في القضية الفلسطينية، لان من شان هذا الموعد تجنب اي تعارض بين القمة العربية والقمة القادمة لمنظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في اديس ابابا يوم ١٨ تموز (يوليو) (السفير، ١٩٨٥/٧/٥). وبعد مباحثات القليبي، استقبل ملك المغرب وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الذي سلمه رسالة من الرئيس صدام حسين تتضمن موافقة العراق، رسمياً، على انعقاد القمة الطارئة (المصدر نفسه).

وفيما استقبل العاهل المغربي، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مساء يوم ١٩٨٥/٧/٥ وتباحث معه بالترتيبات الخاصة لعقد القمة الطارئة لبحث القضية الفلسطينية، كان القليبي قد غادر الرباط ليبحث مع مندوب سوريا في الجامعة العربية المواضيع المتعلقة بالمنطقة العربية، ومنها موضوع القمة العربية الطارئة (النهار، ١٩٨٥/٧/٦).

وفي اليوم التالي، وصل القليبي الى الجزائر، واجرى مباحثات مع المسؤولين الجزائريين حول مسألة الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٩٨٥/٧/٧). وعلى مستوى آخر، كانت مسألة عقد القمة العربية الطارئة والمشكلة الفلسطينية من القضايا الرئيسية التي بحثها المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي انهى اجتماعات له في مدينة أبها السعودية يوم ١٩٨٥/٧/٩. وفي اجتماعاتهم المغلقة، اجمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي على تأييد دعوة العاهل المغربي لعقد القمة الطارئة في اواخر الشهر الحالي (تموز / يوليو) لبحث تطورات القضية الفلسطينية (الشرق الاوسط، ١٩٨٥/٧/١٠).

وعودة الى المغرب، فقد كرر الملك الحسن الثاني الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء. واضاف، في خطاب القاه بمناسبة عيد الشبيبة في بلاده، «انه لا يزال مصراً على تشبث المغرب بدعوته لعقد القمة العربية». وعن حوافز عقد القمة، قال ان دعوته لم تكن موجهة لبحث قضية الفلسطينيين في لبنان على ضوء الحرب ضد المخيمات فقط، وانما كان هدفها النظر في تطورات المسألة الفلسطينية على مستويين، الاول يختص بمظاهر تصدع الصف العربي بحكم الانعكاسات السلبية لتطورات القضية الفلسطينية على الساحة العربية، والثاني يخص المعطيات الدولية، وخاصة ما يتعلق منها بانعقاد قمة ريغان ـ غورباتشوف التي ستحدد معالم الانفراج الدولي (القبس، ١٩٨٥/٧/١٠).

وفي الطائف، عقد الملك فهد، عاهل السعودية، اجتماعاً مع الملك حسين، عاهل الاردن، بحثا خلاله الموقف العربي، بكل ابعاده، وتطورات القضية الفلسطينية. وقد اكدا على اهمية عقد القمة العربية «خدمة للمصالح العليا والقضايا المصيرية للامة العربية». كما استعرض الجانبان الاوضاع المأساوية التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان منذ بداية شهر رمضان (صوت الشعب، عمان، ١٩٨٥/٧/١٠).

وفي غمرة هذه التحركات والاتصالات العربية لعقد